شكرا سيدي الرئيس:

انا ليكار بقطر ممثلاً عن منظمة صناعة الحياة للتعايش من المكون المسيحي في العراق.

(وانا هنا اتحدث كوني أحد الشباب الذين هجروا قسرا، ترك العراق بعد ان دُمرت مدينتي ودُمرت اثارها وتم محو هويتها وحضارتها وأصبحت انا جزء من هذا المحو وأتمنى العودة ليس لكوني انتمي الى المكون المسيحي ولكن كوني عراقي اؤمن بالتعايش لكن الأخر ؟ ).

اود ان أقول ان الازمة الحقيقية للأقليات سوف تظهر بعد القضاء على داعش في العراق لأسباب عدة منها انعدام الثقة بين أبناء الأقليات في نينوى وتقصير في دور الحكومة في بنائها من جديد. ولقد تعرض المكون المسيحي في العراق الى عدة انتهاكات قبل دخول عناصر داعش وبعد دخولهم الى مدنهم في سهل نينوى ومن هذه الانتهاكات محاولة طمس الثقافة والتراث المسيحي .

اسمحوا لي بطرح بعض المضايقات بخصوص طمس الثقافة والتراث والتي كانت موجودة قبل ظهور داعش والتي سببت في تفكك المجتمع، ففي جامعة الموصل غالبا عندما كان يريد طالب ينتمي الى اقلية (مسيحية، ايزيدية او شبكية) ان يقدم بحث يخص ثقافته او تراثه كان يُمنع من تقديمه لأنه ينتمي الى هذه الأقليات، ليس هذا فحسب، بل كان طلبة هذه المكونات يتعرضون الى التمييز في الجامعات حتى على مستوى نتائج الامتحانات.

اما بعد داعش، نرى ان المدن المسيحية مدمرة من قبل الدولة الإسلامية إضافة الى قيام عناصر داعش بحرق المخطوطات وهدم الاثار وتدمير الكنائس مثلا دير مار بهنام وكنيسة الطاهرة الكبرى وهذا يدل على انها تريد محو الهوية المسيحية في المنطقة وذلك سيؤدي الى محو حضارة عمرها الاف السنين في المنطقة

واشدد على ان الدستور العراقي منح حقوق للأقليات من خلال المواد 12 و 14 و 16 و 39 و 40 و 122 من الدستور، الا ان هذه المواد لا زالت بدون أي تنفيذ فعلي، على اثر هذا نوصي بالتالي:

1- ان يتم تعديل المواد التي تدرس في المدارس وادراج ثقافة وتراث الأقليات فيها كي يطلع عليها جميع أبناء الشعب لزيادة المعرفة والتنوع وعدم الغاء الاخر.

2- اتخاذ جميع التدابير للحفاظ على ما تبقى من الإرث الثقافي وأيضا الاستعانة بالخبراء للإعادة تهيئة الاثار المهدمة كما كانت ولكي تكون مبادرة لبناء الثقة من جديد وعدم تهميش الأقليات الثقافية وهذا يكون من قبل الأمم المتحدة والحكومة.

3- ينبغي على المنظمات المختصة بالتراث والثقافة مثل اليونسكو بإعادة ما يمكن استرجاعه من الاثار المسروقة وهذا يكون دعم للأقليات في التعافي من الازمة.

4- ارحب بالتوصية رقم 27الصادرة من المنتدى وأيضا نطالب الأمم المتحدة بالمتابعة مع الحكومة العراقية لتنفيذها بطرق واليات صحيحة ويكون دليل على العيش المشترك في بلد واحد .

5- الضغط على الحكومة العراقية للتراجع عن القرارات التي تحد من الحريات الشخصية.